

أهم أمراض وآفات النحل المنتشرة في اليمن

مهندس مقبل ناصر البحر

الجمهورية اليمنية - مشروع تربية النحل

وزارة الزراعة والموارد المائية

أهتم اليمنيون بتربية النحل ونتاج العسل منذ القدم . فقبل حوالي ثلاثة آلاف سنة وصفت اليمن بأنها موطن العسل والطيوب . وما زال العسل اليمني يتمتع بشهرة تجارية مرموقة وذلك لما يتمتع به من قيمة غذائية وعلاجية عالية . كما تمتاز عملية النحالة باليمن بأنها احتفظت بقدرتها حتى الآن ، حيث ما زالت الخلايا التقليدية تحتل مركز الصدارة في تربية النحل في اليمن نظرا لأن النحالين يستعملون الخلايا التقليدية بمختلف أشكالها وأنواعها . والتي ارتبطت مع حضارات الانسان اليمني قديما وحديثا . معتمدين على الارتحال يتنافسون على ارضاء رغبات المستهلك في الداخل والخارج .

ان استعمال الخلايا التقليدية جعل امكانية الاستفادة من تكاثر هذه الحشرة وزيادة اعدادها صعبا للغاية . علاوة على ذلك صعوبة مكافحة الأمراض والآفات التي تشكل الهم الأول لدى النحالين في الجمهورية اليمنية ويرجع ذلك للأسباب التالية :

- ١ . معظم الخلايا في الجمهورية اليمنية لا تزال خلايا تقليدية "بلدية" وهذا يصعب على النحال اكتشاف الأمراض مبكرا ومعالجتها .

- ٢ . خبرة النحال اليمني تجاه الأمراض والآفات قليلة ما عدا بعض الآفات التي توارثت من جيل إلى آخر وهي تجارب محلية مثل " العثة - الزواحف - النمل ... "

- ٣ . دخول أمراض وآفات جديدة سواء بواسطة دخول نحل من الدول المجاورة أو دخول سلالات جديدة أربك المتخصصين والنحالين . مثل مرض الفاروا وتكلس الحضنة

ونظرا لما يعانيه النحال اتجاه الأمراض والآفات فقد تم تصنيفها إلى مجموعات بحسب درجة التأثير :

المجموعة الأولى : درجة التأثير عالية وتتمثل بمجموعة من الآفات التي تصيب النحل وهي :

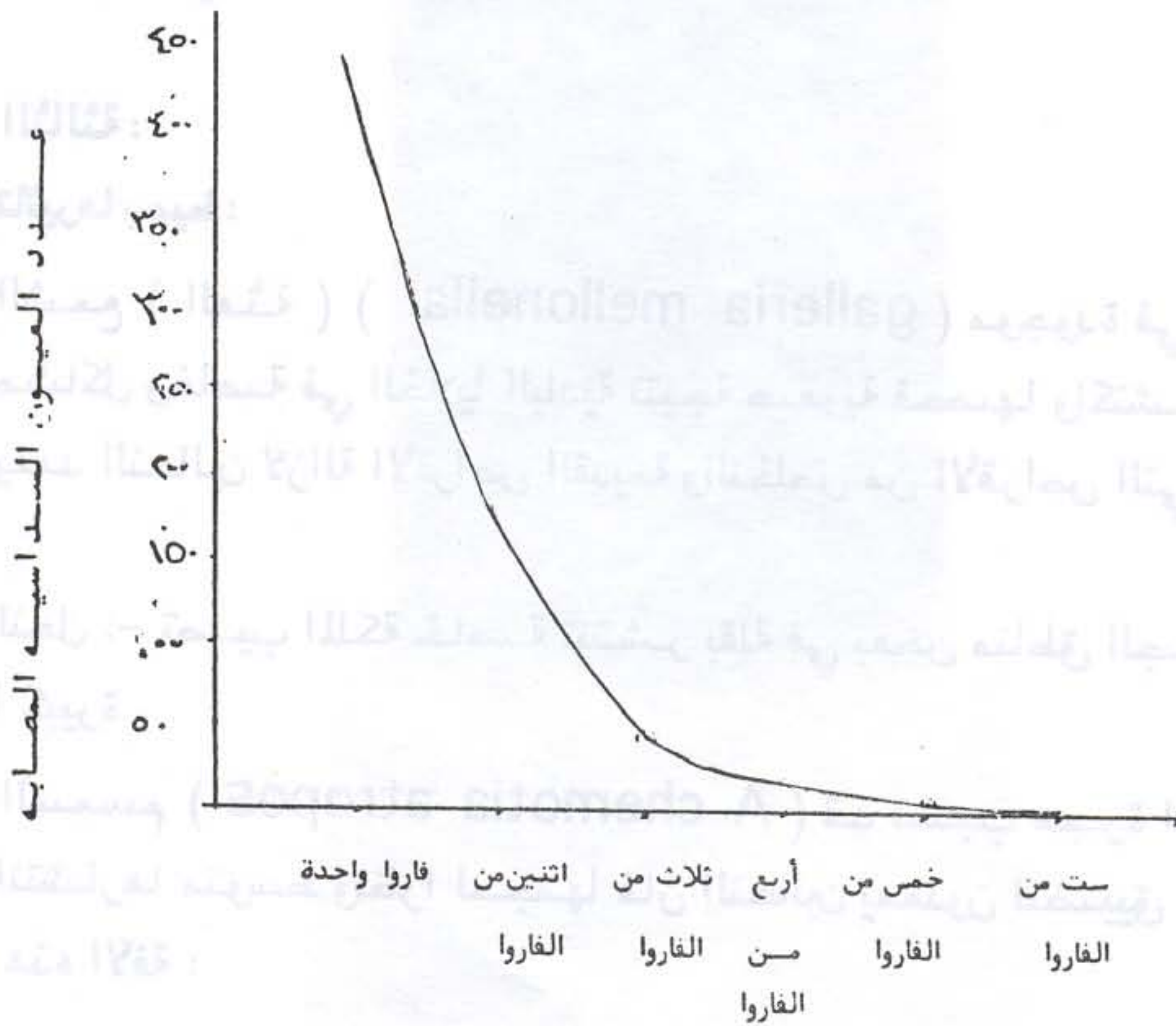
- ١ . الفاروا Varroa Jacobsoni والتي تم اكتشافها في اليمن في أواخر الثمانينات ولم تكن في ذلك الوقت تشكل خطورة كبيرة على النحل كونها محصورة في منطقة تهامة ومع بداية التسعينات انتشرت في معظم مناطق اليمن وأصبحت تهدد الثروة النحلية ونظرا لما يعانيه النحال فقد قام المشروع بتجربة كان الهدف منها معرفة مستوى تأثير الفاروا على حضنة

الشفالات فقد تم أخذ القراءات على مدى عام كامل تقريبا ابتداء من ١٩٩٥/١/١٩ حتى ١٩٩٥/١١/٢٣ ثم أخذ العينات كل اسبوعين من ثلاث طوائف نحل موجودة ، ضمن خلايا كيتية هي المختارة لتنفيذ التجربة ، وكانت العينة المأخوذة بمقاس ٥ سم x ٥ سم توضع في كيس بلاستيكي يكتب عليه البيانات التالية (رقم الخلية وتاريخ جمع العينة ورقم العينة) ثم فحص العينة والقيام بعملية عد لافة الفاروا في كل عين سداسية من العينات المأخوذة ولقد كانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

عدد العيون السداسية المفحوصة	عدد العيون السداسية السليمة	عدد العيون المحتوية على فاروا واحدة	عدد العيون المحتوية على اثنين فاروا	عدد العيون المحتوية على ثلاثة فاروا	عدد العيون المحتوية على أربع فاروا	عدد العيون المحتوية على خمس فاروا	عدد العيون المحتوية على ست فاروا	اجمالي عدد العيون المصابة	نسبة العيون المصابة الى العيون المفحوصة
٣٨٤٢	٣١٤٩	٤٢٢	١٦٧	٤٦	٢٠	٨	٦	٦٦٩	١٧ %

الاستنتاج :

نستنتج من الجدول السابق أن نسبة العيون السداسية المصابة من جملة العيون التي تم فحصها هي ١٧% كما أن العيون المصابة بعدد من أربع إلى ست فاروا قليل كما هو مبين في المخطط التالي :



ذئب النحل (الوساد) :

هذه الآفة محصورة في مناطق خاصة في تهامة حيث التربة الرملية التي تصلح لبناء أعشاش هذه الآفة والحرارة المرتفعة المناسبة لتكاثرها وهي ذات تأثير كبير جدا وعند اشتداد تواجدده قد يتمنع النحل من السروح تنتشر هذه الآفة بشكل كبير في الأشهر ابريل ومايو .

المجموعة الثانية:

درجة التأثير متوسطة وتتمثل بمجموعة من الآفات أهمها :

١. الدبابير (Vespa. sp) تنتشر في عموم الجمهورية اليمنية - الصيف - الربيع .
٢. النمل الأحمر (Fomlca. sp) تنتشر في عموم الجمهورية طوال العام تقريبا .
٣. حلم القصبات: (Acarapis woodi) تنتشر في بعض المناطق اليمنية ويسبب أضرار كبيرة للنحل ويؤدي لأضعاف الخلايا مما يسهل اصابتها ببقية الآفات والأمراض..
٤. الاسهالات : منتشرة في معظم مناطق الجمهورية وتنتشر خاصة في الشتاء نتيجة البرد ، كما ينتشر في الأشهر ابريل - مايو - يونيو وللأسف لأن لا توجد الأجهزة الحديثة لتحديد المسبب .
٥. تكلس الحضنة (ascosphaera apis) تنتشر بشكل منخفض في بعض المناطق في الجمهورية لا يؤدي لأضرار كبيرة .

المجموعة الثالثة:

آفات درجة تأثيرها بسيط:

١. دودة الشمع (العثة) (galleria mellonella) موجودة في عموم الجمهورية تسبب مشاكل وخاصة في الخلايا البلدية نتيجة صعوبة فحصها واكتشاف الإصابة بوقت مبكر ويعمد النحالين لازالة الأقراص القديمة والتخلص من الأقراص التي لا يغطيها النحل .
٢. قمل النحل :- تصيب الملكة خاصة تنتشر بقله في بعض مناطق الجمهورية لا يسبب أضرارا كبيرة .
٣. فراشة السمسم (A chemotia atropos) قد تسبب هجرة النحل عند دخولها للخلية انتشارها متوسط ونظرا لحجمها فان النحالين يعمدون لتضييق بوابة الخلية أثناء انتشار هذه الآفة :
٤. الذبابة الطفيلية (sen tonia tricusps) تتواجد في بعض المناطق ذات المناخ

المعتدل أضرارها قليلة .

٥. الزواحف (Reptiles) وتنتشر في عموم الجمهورية

٦. الطيور (Birds) وتنتشر في عموم الجمهورية .

التوصيات:

١. قيام الدول العربية باصدار لوائح للحجر الزراعي لحماية النحل من خطورة الآفات

والأمراض الدخيلة من الدول المجاورة .

٢. اخضاع طرود النحل المستوردة للفحص الدقيق ضد الأمراض والآفات ووجوب اصطحاب

شهادة صحية تثبت خلوها من الأمراض والآفات .

٣. سن القوانين الزراعية التي تنظم العلاقة بين استخدام المبيدات الكيماوية السامة ومربي

النحل .

٤. ضرورة انشاء جهاز تبادل للمعلومات بين الدول بهدف الإستفادة من الخبرات والتجارب في

مجال الأمراض والآفات .